الإرشـــاد النفســـي في المجتمع الإسلامي

د. مسعـد النجار *

المقدمـــة :

الإرشاد النفسي هو أحد فروع علم النفس التطبيقي ويهدف إلى مساعدة الناس وإرشـــادهم إلى كل ما من شأنه أن يجعلهم سعداء في أنفسهم، ومتوافقين ومتكيفين مع مجتمعاتهم، فضلا عـــن مســـاعدتهم على التغلب على المشكلات المتنوعة التي قد تعترضهم في الحياة. ولذا ظهرت نظريات عديدة في الغـــرب تتناول الإرشاد والعلاج النفسي بلغت اكثر من (250) نظرية، مما جعل أحد رؤساء الجمعية الأمريكية لعلـــم النفس يقول ((إن النظريات في مجال الإرشاد والعلاج النفســـي قـــد أضحـــت أشـــبه بغابـــة متلاطمـــة الأشجار))(الشناوي، 1994م، ص8).

وبالرغم من كثرتها إلا أنها لم تحقق الهدف الذي جاءت من اجله في المجتمع الغربي نفسه. فقـــد زاد عدد المرضى النفسيين ، وكثرت المشاكل في المجتمع ، وبرزت مظاهر الشقاء والانحراف في سلوك النـــاس، على الرغم من الزيادة في عدد مراكز الإرشاد والخدمات النفسية.

---

* رئيس قسم علم النفس ، كلية الآداب والألسن ، جامعة ذمـــار

ومع ذلك فقد نقلت هذه النظريات والنماذج الغربية في الإرشاد بتفصيلاتها إلى المجتمعات العربية والإسلامية ، ((علماً بان هناك اتفاقاً بين علماء النفس المعاصرين على انه من الخطأ نقل الإرشاد النفسي من مجتمع إلى مجتمع آخر يختلف عنه في العقيدة، ومنهج الحياة، ومعايير الصلاح والفساد.فالأنموذج الذي يصلح لمجتمع قد لا يصلح لمجتمع آخر، لان الإرشاد النفسي مرتبط ارتباطاً كبيراً بقيم وعادات وتقاليد ومعتقدات وفلسفة الحياة في المجتمع الذي يطبق فيه ، مما يجعل النماذج الأمريكية في الإرشاد النفسي على الرغم من تقدمها لا تصلح للنقل كما هي إلى المجتمعات الإسلامية. لأن الإرشاد النفسي في أمريكا يمارس في إطار الفصل بين الدين والدنيا ومقسم إلى إرشاد ديني ..... وارشاد دنيوي .... أما الإرشاد النفسي في المجتمعات الإسلامية فيطبق في إطار أن الإسلام منهج حياة ، ونظام اجتماعي واقتصادي وسياسي، ولا يفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي فكل أفعال الإنسان في الدنيا لله حكم فيها، يثيبه عليها إن كانت صالحة، ويعاقب عليها إن كانت غير ذلك)) (مرسي،1995م،ص 153).

وتأكيداً على الاختلاف في المعايير والقيم بين المجتمع الإسلامي وغيره من المجتمعات ذكر المهدي (1990 م) ما يأتي:ـــ

((لقد نُشر بحث في مجلة الطب النفسي الأمريكية { 3،143،مارس 1986} يفيد بأن 95% من أعضاء جمعية علم النفس الأمريكية لا يؤمنون بوجود الله . ولنا أن نتصور كم تكون الخطورة حين نتلقى مبادئ علم النفس ونظريات العلاج النفسي من هؤلاء الناس من دون تمحيص. وذكر أيضا أن جوردون جونسون قال: أن بعض المجتمعات تمنع العلاقة الجنسية بين الزوج وزوجته في فترة الحيض في حين أنه لا يرى سبباً علمياً لذلك. ويتأسف جوردون على أنه ما زال هناك بعض الناس ينظرون إلى اللواط على أنه شئ معيب أو حرام ، وهو معجب بالجماعات التي نشطت تطالب بإباحة هذا الحق للناس، ويقول بأن تقدماً ملحوظاً في هذه القضية قد تحقق عندما شطبت الجمعية الأمريكية للطب النفسي اللواط من قائمة الاضطرابات النفسية وعدته سلوكاً عادياً. ويضيف جوردون بأن

المجتمع الأمريكي أحياناً يزعج إذا مارس أطفاله الجنس مع بعضهم، وهو لا يرى في ذلك أي ضرر، بل على العكس يرى أن في منع هذه الممارسات ضررا كبيرا إذ ينشأ الطفل خجولاً شكاكاً وعنده إحساس بالذنب...كما يصف المجتمع الأمريكي بأنه مجتمع متزمت في الناحية الجنسية ويعتقد أن القيود التي يفرضها المجتمع على الممارسات الجنسية خارج نطاق الزواج هي قيود غير عادية.

وهذا الكلام لم يكتبه جوردون في مجلة أو صحيفة وإنما كتبه في أضخم مرجع للطب النفسي)) (ص 35).

والإسلام جاء لهداية البشر جميعاً، وإرشادهم إلى ما فيه سعادتهم ليس في الدنيا فحسب وإنما في الدنيا والآخرة، وإنقاذهم من كل الضلالات الفكرية والانحرافات السلوكية ، في جميع مجالات الحياة وأنشطتها، قال تعالى ﴿إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ...﴾ (الإسراء:9).

وقد صَدَّقَت الجن بذلك ، فجاء على لسانهم قوله تعالى: ﴿...إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً* يَهْدِيَ إِلَى الرَّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ...﴾ (الجن:1-2).

ولقد نظم الإسلام علاقة الإنسان مع نفسه ، ومع ربه ، ومع أسرته وأقربائه ومع مجتمعه ، ومع الكون ومابه من مخلوقات وربط سلوك الإنسان في جميع منا شط الحياة بالآخرة. فإذا قبل الإنسان هذا النظام والتنظيم الذي جاء به الإسلام والتزم به ، فقد هُدِي إلى طريق السلامة وفاز بالأمن والسعادة في دنياه وآخر ته ، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿...فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَىَ﴾ (طه:123).

وقوله تعالى: ﴿... قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ *يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىَ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(المائدة:15-16).

مفهوم الإرشاد:

على الرغم من الحداثة النسبية لظهور مصطلح الإرشاد النفسي إلا إن تعريفا ته تعددت وتنوعت، فبعضها يصور المفهوم، والبعض الآخر يحمل الطابع الإجرائي، وأخرى تركز على العملية التربوية، في حين تركز تعريفات أخرى على العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، وتؤكد غيرها على العملية الإرشادية نفسها، وتهتم تعريفات أخرى بالنتائج النهائية للإرشاد. (الشناوي ، 1996م).

((وهذا التعدد والاختلاف نشأ من طبيعة النظرية التي تكمن وراء العملية الإرشادية نفسها، فضلا عن المنهج المتبع فيها سواء أكان نمائيا أم وقائياً أم علاجياً)). (محمد، 1995م، ص58).

وسيتم تناول مفهوم الإرشاد من خلال استعراض عدد من النصوص الشرعية (القرآن والسنة) التي تنص على كلمة (رشد) ومشتقاتها، فضلا عن البحث في معاجم اللغة والموسوعات ...الخ بهدف الوصول إلى وصف للإطار العام للإرشاد في الإسلام. وفيما يأتي بيان لذلك:في القرآن الكريم :

نجد أن عدد ألفاظ (كلمات) المصدر الثلاثي للفعل (رشد) ومشتقاته بلغت تسعة ألفاظ وتكررت تسعة عشر مره في تسع سور من القرآن الكريم، والألفاظ جميعها ـ ما عدا لفظ مرشد ـ تعني أو تدل على الرّشد ومشتقاته التي من معانيه: الهدى، الحق، الصلاح، السداد، العقل،...الخ أما لفظ مرشد فالمقصود بها هو الشخص الذي يقوم بالإرشاد أو الهداية. وفيما يأتي عرضٌ لتلك الألفاظ:-

اللفظة (الكلمة)	تكرار اللفظة	الآية التي فيها اللفظة	السورة ورقم الآية
يرشدون	1	(فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)	البقرة:186
الرُّشْدُ	3	(لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) (و إن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً) (إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به)	البقرة:256 الأعراف:146 الجن:1،2
رُشْداً	2	(فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم) (قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً)	النساء:6 الكهف:66
رُشْدَهُ	1	(ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين)	الأنبياء:51
رَشَداً	5	(ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً) (وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشداً) (أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً) (فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً) (قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً)	الكهف:10 الكهف:24 الجن:10 الجن:14 الجن:21
الرَّشَاد	2	(وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) (وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد)	غافر:29 غافر:38
الرَّاشِدُون	1	(أولئك هم الراشدون)	الحجرات:7
رَشِيدٌ	3	(أليس منكم رجل رشيد) (إنك لأنت الحليم الرشيد) (فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد)	هود:78 هود: 87 هود: 97
مُرْشِداً	1	(ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً)	الكهف:17
9	19		9

في اللغة العربية والحديث النبوي:

أما من حيث المعنى اللغوي لمادة (ر ش د) ومشتقاتها فقد جاء في اللغة العربية والحديث النبوي ما يأتي:

الإرشاد: يَعني الهداية والدلالة ، كما جاء في لسان العرب.

والمُرشِدُ: هو الواعظ، أو هادي السفن في المضائق كما جاء في المعجم الوسيط.

والرُشدُ والرَشَدَ والرَّشَاد: نقيض الغي.. فهو راشد ورشيد، وهو نقيض الضلال.. (ابن منظور ، د.ت) . ولذا جاء في الحديث:.. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين .. (رواه أبو داود ، رقم الحديث 4607) .

ويؤكد ذلك الحديث النبوي الآتي :عن عدي بن حاتم أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ : (بئس الخطيب أنت . قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى). (رواه مسلم: رقم الحديث 780) .

وغوى: الغي: الضلالة والخيبة والفساد. قال تعالى: ﴿... وَعَصى آدَمُ رَبَّه فَغَوَى﴾ (طه : 121) ، وفي الحديث : (..سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غويتم..). وقال در يد بن الصِّمَّة:

وَهـل أنـا إلاّ مِـن غَزِيَّـة إن غَـوَتْ غَوَيْـتُ، وإن تَرْشُـد غَزِيَّـة أَرْشُـدِ؟

أما عن الضلال: فهو الغياب، أو الهلاك، أو الباطل، أو النسيان أو العدول عن الطريق المستقيم عمداً أو سهواً، كثيراً أو قليلاً. (مجمع اللغة العربية، د.ت).

أَرْشَدَهُ: هداه ودلّه . وتأكيداً لهذا المعنى جاء في الحديث النبوي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: (إياكم والجلوس على الطريق، قالوا يا رسول الله لابد لنا من مجالسنا، قال: فأدوا حقها، قالوا: وما حقها؟ قال: ردوا السلام وغضوا البصر، وأرشدوا السائل، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر)

(رواه أحمد،ج3،ص 61)

وعن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : (تبسمك في وجه أخيك لك صدقه، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقه، وإرشادك الرجل في ارض الضلالة لك صدقه..) (رواه الترمذي رقم الحديث 1956).

مما سبق تبين أن مجمل معاني الإرشاد في القرآن واللغة العربية والحديث النبوي هو الهداية والدلالة ، وأن المرشد هو الذي يقوم بالهداية والدلالة بهدف الوصول بالمسترشد أو المسترشدين إلى الرُّشْد أو الرَّشَاد، ولكن هل الرشد أو الرشاد الذي يدعو إليه المرشدون واحد؟ أم متعدد؟ في الواقع أن الرشد متعدد بتعدد النظريات التي يتبناها كل مرشد، كما يتعدد بتعدد الثقافات والمجتمعات التي يطبق فيها الإرشاد.

والرشد في الإسلام يصل إليه الإنسان إذا آمن بكتاب الله (القرآن)، وصَدَّقَ بهدي رسول الله ﷺ، واستقام على منهج الله في شؤون حياته جميعها ومن ثم فستكون حياته سعيدة وسلوكه سويا مستقيما ونفسيته آمنة مستقرة. مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأحقاف:13). وقال تعالى: ﴿...فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَ لاَ يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ... ﴾ (طه:123–124).

وما على المرشد سوى مساعدة المسترشد على الالتزام بهدي الله ومنهجه في جميع مناشطة فلا يليق بالإنس أن يكونوا أقل كياسة من بعض الجن الذين استمعوا إلى القرآن فقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا به﴾. (الجن: 1–2).((فالقرآن يهدي إلى الهدى والحق والصواب... ويهدي إلى الرشد بما ينشئه في القلب من تفتح وحساسية، وإدراك ومعرفة، واتصال بمصدر النور والهدى... كما يهدي إلى الرشد بمنهجه التنظيمي للحياة وتصريفها. هذا المنهج الذي لم تبلغ البشرية في تاريخها كله، في ظل حضارة من الحضارات، أو نظام من الأنظمة، ما بلغته في ظله، أفراداً وجماعات، قلوباً ومجتمعات، أخلاقا فردية ومعاملات اجتماعية على السواء))(قطب، 1982م، ج6، ص 3727).

وعن معنى مصطلح الإرشاد النفسي (Counseling) جاء في قواميس اللغة الإنجليزية، والمعـاجم، والموسوعات ما يأتي:

تقول أبو عيطة (1997م) ((إن كلمة إرشاد (Counseling) كما جاءت في قاموس اللغة الإنجليزي (H. B. English) تعني مجموعة الإجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع، وتقديم المعلومات، وتفسـير نتـائج الاختبارات والتحليل النفسي، وهي العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص تقديم مسـاعدة لشـخص آخر، ليفهم مشاكل عدم التوازن لديه ويحلها، وتتمثل في مواقف الحياة المختلفة ، الدراسـية، والمهنيـة، والشخصية، والإجتماعيه)). (ص16).

أما في معجم علم النفس فقدعُرِّف الإرشاد النفسي (Counseling) ((بأنه العلاقة المهنية، والصلـة الانسانيه المتبادلة، التي يتم من خلالها التفاعل بين طرفين، أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي، والـذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر وهو صاحب المشكلة في موقف الإرشاد)). (طه وآخرون، د.ت، ص41).

وجاء في موسوعة علم النفس عن معنى كلمة (Counseling) أي الإرشاد النفسي بأنها ((إسـداء المشورة للأفراد ليحققوا لأنفسهم التوافق، ويكون ذلك بمناقشة المسائل.العلاجيـة معـهم ، وإجـراء الاختبارات وتفسير مدلولاتها ومساعدتهم مهنيا...)) ولقد عُرِّف المرشد النفسـي (Counselor). ((بأنه الأخصائي النفسي الذي يقدم النصح والمشورة)).(الحفني، 1978م، ج1،176).

أما الرابطة الأمريكية لعلم النفس فقد عرَّفت الإرشاد النفسي بأنه ((الخدمات التي يقدمها أخصـائيو الإرشاد النفسي، ويستخدمون مبادئ ومناهج وإجراءات لتيسير السلوك الفعـال للإنسـان خـلال عمليات نموه على امتداد حياته كلها)) (طاهر والجردي، 1986م، ص 28).

((وكما هو معلوم أن نظريات الإرشاد والعلاج النفسي – غير الإسلامية – تختلف في مفاهيمها وأهدافـها وأساليبها الإرشادية ، ومن ثم تختلف المعايير والضوابط التي يمارسها كل مرشد تبعاً للنظرية التي يتبناهـا. وسيضع الباحث تعريفاً لمفهوم الإرشاد النفسي في الإسلام مستخلصاً من معاني الألفاظ الواردة في القـرآن والسنة، ومعاجم اللغة العربية، ومستفيداً من التعاريف السابقة وكما يأتي :

الإرشاد النفسي في الإسلام هو : الهداية والدلالة، إلى الحق والصواب، في الاعتقاد والقول والعمل وفقاً لمـا جاء به الإسلام. ويقدم الإرشاد النفسي في الإسلام إلى كل من يحتاج إليه .

وبناءً على ذلك تكون مهمة المرشد هي: تصحيح نظرة المسترشد نحو نفسه ، والمجتمع ، وعن الحياة الدنيـا والآخرة وتقويم سلوكه غير السوي ، وتذكيره بغاية وجوده، ومهمته في الحياة . ومعنى القضـاء والقـدر والابتلاء، وعداوة الشيطان للإنسان ، فضلا عن مساعدته في حل مشكلاته ، وضبط انفعالاتـه، وتنميـة قدراته ، وحثه على تلبية احتياجاته العضوية والنفسية والروحية ، باتزان وبحسب إمكاناته ووفق الضوابـط الشرعية ، حتى يفوز بسعادة الدنيا والآخرة.)).(النجار،1999م،ص37).

أهمية الإرشاد والحاجة إليه:

تأتي أهمية الإرشاد النفسي في الإسلام من أهمية الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه ، فالإرشاد يهدف إلى هداية الناس وإرشادهم إلى الخير والرشاد في معتقداتهم وأقوالهم وأفعالهم ، لكي يكونوا أسوياء في نظرتهم إلى أنفسهم وإلى مجتمعهم وإلى دنياهم و آخر تهم ، فتتحقق لهم بعون الله ومشيئته السعادة في الدنيا والآخرة .ولهذا فالحاجة إلى الإرشاد مُلّحة ، ويمكن تفصيل ذلك من خلال الوقفات الآتية :

المراحل العُمرية وتغيراتها:

تتأكد حاجة الإنسان الملحة للإرشاد والمساعدة لأنه دائم التغير في جسمه وقدراته وفي فكره وخبراته ، وفي انفعالاته وسلوكه وأدواره في الحياة ، فلو نظرنا إلى المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان : المهد (الرضاعة) 2- الحضانة ، 3- التمييز ، 4- الحلم (البلوغ) ، 5- الرشد (الشباب) ، (كالأشد(القوة) 7ـ الكهولة،8-الشيخوخة، 9- الهرم (أرذل العمر)). (النجار،1995) لوجدنا أنه في كل مرحلة يحتاج إلى العون والمساعدة وإلى إرشاد معين. قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً...﴾ (الروم: 54).

فترات الانتقال والتغيرات في المجتمع:

إن فترات الانتقال التي يمر بها الإنسان في حياته كثيرة ، والتغيرات التي تحدث في المجتمع متعددة و متنوعة ،وكثير من هذه التحولات تجعل الإنسان غير متكيف أو منسجم معها ، ولذا فهو بحاجة ماسة للمساعدة والإرشاد، نتيجة لضعف قدراته وإمكاناته، ونقص المعلومات والخبرات لدية .

ومن فترات الانتقال التي يواجهها الإنسان مثل: انتقال الطفل من المنزل إلى المدرسة، أو الانتقال إلى المراحل الدراسية المختلفة ، والانتقال من مرحلة الدراسة إلى مرحلة العمل، أو من مرحلة العمل إلى مرحلة التقاعد أو تغير المهنة، والانتقال من مرحلة العزوبية إلى مرحلة الزواج ، أو من مرحلة الزواج إلى مرحلة الطلاق، أو موت أحد الزوجين . هذا فضلا عن التغيرات الأخرى التي تحدث في المجتمع مثل : تغير النظام التعليمي أو الاقتصادي أو السياسي أو الأسري أو الاجتماعي ...الخ .

صفات الإنسان السلبية:

أن في الإنسان صفات سلبية داخلة في تكوينه الفطري تدفعه إلى الانحراف عن السواء ولاسيما عندما تُهمَل التربية والتوجيه والتقويم المستمر للإنسان، مما يجعل تقديم التوجيه والإرشاد له من الواجبات على أولي الأمر، والآباء، والمربين، وكل متخصص وقادر. وفيما يأتي عرض لتلك الصفات السلبية من خلال النصوص الشرعية الآتية:

صفات سلبية ذكرت في القرآن الكريم :

1- حب الشهوات: (حب المرغوبات والمشتهيات للنفس)

قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ والبَنِينَ والقَنَاطِيرِ المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَـــبِ والفِضَّـــةِ والخَيْلِ المُسَوَّمَةِ والأَنْعَامِ وَالحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا واللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ المَآبِ﴾ (آل عمران:14).

2- ضعيف: (أمام الشهوات والمغريات)

قال تعالى :﴿ يُـــرِيدُ اللهُ أن يُـــخففَ عنكم وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾

(النساء:28).

3- يؤوس: (شديد اليأس والقنوط)

قال تعالى :﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ﴾ (هود: 9).

4- ظلوم: (بسبب عدم شكره لنعم الله عليه)

قال تعالى :﴿ ...إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (إبراهيم :34).

5- خصيم : (شديد الخصومة بالباطل)

قال تعالى :﴿ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ (النحل :4).

6- عجول : (شديد الاستعجال غير متأن)

قال تعالى:﴿ وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالخَيْرِ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً﴾

(الإسراء :11).

7- كفور : (جاحد لنعم الله عليه ومعرض عن الله)

قال تعالى :﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي البَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّـــاكُمْ إِلَى الـــبَرِّ أَعْرَضْتُـــم وَكَـــانَ الإِنْسَانُ كَفُوراً﴾ (الإسراء:67).

8- قتور: (شديد البخل)

قال تعالى :﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ وَكَـــانَ الإِنْسَـــانُ قَتُـــوراً﴾ (الإسراء:100).

9- مجادل: (كثير الجدال)

قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذا القُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً﴾ (الكهف :54).

10- جهول: (شديد الجهل)

قال تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَّحْمِلْنَهَا وَأَشْـــفَقْنَ مِنْـــهَا وَحَمَلَـــهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾.(الأحزاب:72).

11- هلوع: (شديد الجزع والخوف عند الشر، سريع المنع عند الخير)

قال تعالى:﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً*إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً*وَإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً﴾.

(المعارج:19-21).

12- طاغ : (يتجاوز حدود الله)

قال تعالى:﴿ كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى*أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَى﴾.(العلق:6-7).

13- كنود: (كثير الكفر والجحود للنعمة)

قال تعالى :﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾. (العاديات:6).

14- خاسر: (خُسْران ونَقْص وَهَلَكَة)

قال تعالى :﴿ وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾. (العصر 1-2).

صفات سلبية ذكرت في الحديث النبوي :

وهذه مجموعة من الأحاديث النبوية تشير إلى أن الخطأ وارتكاب الذنوب والميل عن الحق والسواء، صفات أساسية في الإنسان. ولكي يتخلص الإنسان من آثارها و يخفف من وطأتها، فليلجأ إلى الله بالدعاء والاستغفار والتوبة والمجاهدة والتقويم المستمر.

- عن أنس أن النبي ﷺ قال :(كُلُّ ابْنُ آدَمَ خَطَّاء وخيرُ الخطاءين التوابون) (رواه الترمذي: رقم الحديث 2499).
- وعن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولَجَاءَ بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم) (رواه مسلم: رقم الحديث 2749).
- وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال في الحديث القدسي: إن الله تعالى قال: (يا عبادي كُلُّكم ضال إلا من هديته، فاستهدُوني أهدِكم ...)واه مسلم : رقم الحديث : 2577).
- وعن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي ﷺ يقول : (إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة)(رواه أحمد: ج2، ص121).

حماية المجتمع:

إن تلك الصفات السلبية في البشر وميلهم الفطري نحو الانحراف عن السواء، يهدد أمن المجتمع ونظامه ، وعلى هذا جاءت الديانات السماوية وأرسلت الرسل إلى البشر، ليبينوا لهم منهج الله الذي ارتضاه لهم، ولكي يُحكِّموه في جميع مناشط حياتهم، إن أرادوا سعادة الدنيا ونعيم الآخرة. قال تعالى:

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنا بِالبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الكِتَابَ وَالمِيْزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالقِسْطِ ...﴾ (الحديد:25). وقال تعالى: ﴿كَانَ النَاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الكِتَابَ بِالحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ...﴾ . (البقرة:213).

ولذا حض الإسلام المؤمنين على التناصح والتواصي بالحق والصبر والثبات، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما حضهم على حب الخير للناس، والسعي في حاجاتهم، وحماية المجتمع والمصلحة العامة من المفسدين. وكل هذه التوجيهات تعد صورا ومظاهر من الإرشاد النفسي. وهذا دليل على اهتمام الإسلام بالإرشاد، وعلى المكانة العالية والأهمية البالغة التي يوليه إياها. والنصوص الشرعية الدالة على ذلك كثيرة، نذكر عددا منها:

- قال تعالى ﴿وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلاَّ الذِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر: كاملة).
- وقال تعالى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَونَ عَنِ المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِا اللَّهِ..﴾ (آل عمران : 110).
- وقال تعالى : ﴿ ... وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾ (المائدة : 2).
- عن تميم الداري، أن النبي ﷺ قال :(الدين النصيحة) قلنا لمن ؟ قال: (لله ولكتابه، ولرسوله، وأئمة المسلمين وعامتهم) (رواه مسلم: رقم الحديث 55)
- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (ألا كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته. فالأمير الذي على الناس راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راعٍ على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم. والمرأة راعية على بيت بعلها (زوجها) وولده، وهي مسؤولة عنهم. والعبد راعٍ على مال سيده، وهو مسؤول عنه. ألا فكلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته). (رواه مسلم: رقم الحديث 1829).
- وعن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).(رواه مسلم : رقم الحديث 49).
- وعن حذيفه بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده لَتَأمُرُنَّ بالمعروف، وَلَتَنْهَوُنَّ عن المنكر، أولَيُوشِكَنَّ اللهُ أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم). (رواه الترمذي: رقم الحديث 2169).

• وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه). (رواه مسلم : رقم الحديث 45).

• وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (من نَفَّسَ عن مؤمن كربه من كرب الدنيا، نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يَسَّرَ على معسر، يَسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخره. ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سَهَّلَ الله به طريقاً إلى الجنة . وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السَّكِينَة وغشيتهم الرحمة، وحَفَّتْهُمُ الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بَطَّأَ به عمله لم يُسرع به نسبه).(رواه مسلم:رقم الحديث 2699).

• وعن النعمان بن بشيران رسول الله ﷺ قال: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها. فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنّا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أردوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً).

(رواه البخاري : رقم الحديث 2493).

وعندما أعرضت الأمم والأفراد عن منهج الله وهديه المتضمن في الديانات السماوية (اليهودية، المسيحية، الإسلام) على الرغم من التحريف والتبديل الذي حصل في الديانة اليهودية والمسيحية عمت الفوضى في المجتمعات، والحرف سلوك الأفراد واختلفت المعايير في المجتمع وتعددت . وهذا الاضطراب في السلوك والمعايير هو الذي دفع لخبه من البشر – في كل مجتمع – لسن أنظمة وقوانين ومعايير لتنظيم حياة الناس، وتوجيههم نحو السلوك الذي يرونه سوياً.

وبالرغم من ذلك فستظل مظاهر القلق والضنك والمخالفات سائدة في كل مجتمع يعرض عن منهج الله وهدية.

هدف الإرشاد ودور المرشد في المجتمع الإسلامي:

ينبثق الهدف من خلال مفهوم الإرشاد في الإسلام، وقد بين الباحث أن مفهوم الإرشاد النفسي في الإسلام هو: الهداية والدلالة إلى الحق والصواب، في الاعتقاد والقول والعمل، وفقا لما جاء به الإسلام. وبناءً عليه فان هدف الإرشاد في الإسلام هو : أن يكون الإنسان سوياً في معتقداته وأقواله وأفعاله، وسوياً في نظرته إلى نفسه ومجتمعه، والى دنياه وآخرته، وبذلك تتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة. ومقياس السواء في كل ذلك، هو الإسلام، بقيمه ومبادئه وتوجيهاته.

دور المرشـــد :

لكي يتحقق هدف الإرشاد في الإسلام لابد للمرشد المسلم من القيام بالمهام الآتية:

- إيقاظ الإيمان بالله لدى المسترشد وتقويته:

((لان الإيمان بالله هو الركيزة الأساسية لكل علاج نفسي ، والدعامة الجوهريـــة للشـــفاء مـــن القلـــق والاكتئاب وسائر الأمراض والاضطرابات النفسية، وهو الشرط الأول للصحة النفسية والتوازن الروحـــي لدى الفرد))(سلطان ، 1989م،ص276).

ولذا قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَـٰئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾(الأنعـام: 82). وقال تعالى ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيـــمٌ﴾(التغابن، 11) .

ولكن الإيمان الضعيف أو المشوه لا يحقق الهدف المرجو، والذي يحقق الهدف هو الإيمان القوي الذي يدفـــع صاحبه إلى الأعمال الصالحة ويتصف بالصفات الإيجابية التي يمكن الاستدلال عليها من الآيات الآتية: قـــال تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَىَ رَبِّـــهِمْ يَتَوَكَّلُونَ*الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ*أُوْلَـــئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّـــهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾(الأنفال،2-4)،وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُـــونَ*الَّذِيـــنَ هُـــمْ فِـــي صَلاَتِـــهِمْ خَاشِعُونَ*وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ*وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَـــاةِ فَاعِلُونَ*وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـــافِظُونَ*إِلاَّ عَلَىَ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَـــيْرُ مَلُومِـــينَ*فَمَـــنِ ابْتَغَـــىَ وَرَآءَ ذَلِـــكَ فَأُوْلَـــئِكَ هُـــمُ الْعَادُونَ*وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ*وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىَ صَلَوَاتِـــهِمْ يُحَـــافِظُونَ*أُوْلَـــئِكَ هُـــمُ الْوَارِثُونَ*الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(المؤمنون،1-11)،وقال تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِيـــنَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَـــئِكَ هُـــمُ الصَّـــادِقُونَ﴾ (الحجرات، 15).

- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى المسترشد:

معظم الاضطرابات والأمراض النفسية التي تصيب البشر ناشئة عن فهم قاصر أو مُشَوَّهٌ للمفاهيم الكـــبرى المؤثرة في سلوك الإنسان وحياته مثل مفهومه عن نفسه وعن مجتمعه وعن دنياه وآخر ته، وعن مهمتـــــه في الحياة والغاية من وجوده، والإبتلاءات المتعددة والمتنوعة، وعن احتياجاته النفسية والجسدية وغيرهـــا مـــن المفاهيم . وبعد تصحيح مفاهيم المسترشد يجب حضه أو تعليمه سلوكيات جديدة تتسم بالسواء، وتنســـجم مع المفاهيم الجديدة، لأن العلاج الإسلامي للاضطرابات النفسية مُكَوَّن من قسمين:علم وعمل.

- **إقناع المسترشد بضرورة تحمل المسؤولية - الفردية والجماعية:**

إن كثيرا من المشاكل التي تصيب الفرد ناتجة عن تقصيره في القيام بمسؤولياته الشخصية واستهتاره أو عدم حرصه على العمل بالأسباب، وعلى المرشد تغيير هذه السلبية لدى المسترشد، وتذكيره بعدد من النصوص الشرعية التي تعينه، فعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: [ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته...](رواه مسلم، رقم الحديث 1829). وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: [المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، أحرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ، ولا تعجز...] (رواه مسلم، رقم الحديث 2664).

وكذلك المسؤولية الجماعية أو الاجتماعية، لأن سلبية الإنسان وسكوته عن المنكرات والتجاوزات التي تجري في المجتمع الذي يعيش فيه – وان لم يرتكبها هو– سيصاب حتماً بأضرارها ، لأنه لم يهتم بتوجيه الله له من خلال قوله تعالى:﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُوَاْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الأنفال:25)، ولم يلتزم بأمر رسول الله ﷺ الذي قال فيه [من رأى منكم منكراً فليغيره...](رواه مسلم، رقم الحديث 49)، ولم يتخلق بخلق المسلم الذي من صفاته، النصيحة لكل الناس، فعن تميم الداري أن رسول الله ﷺ قال: [((الدين النصيحة)) قلنا لمن؟ قال((لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم] (رواه مسلم، رقم الحديث 55).

- **تنمية قدرات المسترشد:**

وذلك من خلال تبصيره بقدراته العقلية والجسمية والعلمية...الخ، وضرورة العمل بالأسباب المؤدية إلى زيادة فعالية تلك القدرات والاستفادة منها وتفعيلها إيجابياً في الحياة.

- **تقوية إرادة المسترشد وعزمه:**

جاء في لسان العرب أن الإرادة: هي المشيئة . والعَزْمُ هو: الجِدُّ والصَبر، وعزم على الأمر: أراد فعله. والعزم: ما عَقَد عليه قَلبُك من أمرٍ أنّك فاعله.

وسبب قيام المرشد بهذا الدور هو أن كثيرا من المسترشدين يعانون من مشاكل متنوعة، سببها الرئيسي هو ضعف إرادتهم وعزمهم أمام الشهوات والمثيرات وإغراءات النفس، فلا تقوي إرادتهم على المقاومة، على الرغم من علمهم بخطورة الانسياق وراء المغريات ((ونعني بالإرادة القوية إرادة تنفيذ ما قَصَدَتْ إليه مهما كلفها من المشاق، لا تحجم أمام العقبات تعترضها، وإنما تبذل ما وسعها لتذليلها . ... هذه الإرادة القوية هي سر النجاح في الحياة وهي عنوان عظماء الرجال، إذا أزمعوا أمراً لم يثنهم شئ، يسلكون إليه كل سبيل، ويركبون فيه كل صعب))(أمين، 1969م،ص54).

ويرى ابن قيم الجوزية(1973م) أن سعادة الإنسان تكمن في صدق العزيمة وصدق الفعل ((فصدق العزيمة (يعني) جمعها وجزمها وعدم التردد فيها، بل تكون عزيمة لا يشوبها تردد ولا تلوُّم... وصدق الفعل هو

استفراغ الوسع وبذل الجهد فيه ، وان لايتخلّف عنه بشيء من ظاهره وباطنه. فعزيمة القصد تمنعه من ضعف الإرادة والهمّة، وصدق الفعل يمنعه من الكسل والفتور، ومن صدق الله في جميع أموره، صَنَعَ الله له فوق ما يَصْنَع لغيره)) (ص186). فإذا تبين للإنسان أهمية القيام بعمل ما أو الامتناع عن عمل ما، فليعزم على ذلك ولا يتراجع، قال تعالى: ﴿... وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران، 159)، والأعمال العظيمة الخيِّرة تتطلب إرادة وعزما قويا ، ومن ثم تتطلب صبرا على الأذى المادي والمعنوي، قال تعالى على لسان لقمان عندما وعظ ابنه: ﴿يَبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىَ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (لقمان : 17).ولذا عاب المولى جل وعلا على أبونا آدم عندما لم يصبر على المنع من الأكل من الشجرة المخصوصة ، قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىَ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾(طه:115).وأيضاً عاب المولى جل وعلا على الذين في قلوبهم مرض عندما خافوا من القتال ، فقال تعالى: ﴿... فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ﴾ (محمد:21). فالالتزام بطاعة الله وأداء الواجبات، مثل الصوم وما يلزمه، وأداء الصلوات جماعة في أوقاتها، ومخالفة أهواء النفس وطلباتها، والأخذ بعزائم الأمور، كل ذلك وأمثاله يعد من أفضل الوسائل في تقوية الإرادة والعزم.

- **مساعدة المسترشد في حل مشاكله:**

إن السبب المباشر في اللجوء إلى المرشد هو عجز المسترشد عن مواجهة بعض المشكلات التي تعترضه في الحياة، وعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب، ونتج عن ذلك عدم تكيفه مع نفسه ومع المجتمع من حوله، ومن ثم حرمانه من السعادة والصحة النفسية. ولكي يواجه المسترشد مشاكله ويتخذ القرارات المناسبة، وينسجم مع نفسه ومجتمعه، ويشعر بالسعادة، يجب على المرشد القيام بالخطوات الخمس السابقة تجاه المسترشد وهي تقوية إيمانه بالله ، وتصحيح مفاهيمه الخاطئة، وتدريبه على السلوكيات السوية، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية، وتنمية قدراته، وتقوية إرادته وعزمه. عند ذلك يكون المرشد قد قام بدوره وواجبه تجاه المسترشد.

المراجـــع

*القرآن الكريم.

1. ا بن حنبل،احمد.(1981م).مسند احمد بن حنبل.ضمن موسوعة الكتب الستة،استنبول–تركيا:دار الدعوة.
2. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكرا لزرعي . (1973م).الفوائد. ط2، بيروت : دار الكتب العلمية.
3. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لســـان العرب. بيروت:دار صادر.
4. أبو عيطة، سهام درويش. (1997م). مبادئ الإرشاد النفسي. ط 1عمّان:دار الفكر.
5. أمين، أحمد. (1969م). الأخلاق. بيروت: دار الكتاب العربي.
6. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1981م). سنن الترمذي. ضمن موسوعة الكتب الستة، استنبول–تركيـــا: دار الدعوة.
7. الحفني، عبد المنعم. (1978م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . القاهرة:مكتبة مد بولي.
8. الشناوي ، محمد محروس . (1994م) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
9. الشناوي ، محمد محروس . (1996م) . العملية الإرشادية ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
10. طاهر، حسين محمد والجردي، محي الدين يوسف.(1986م). الإرشاد النفسي والتربوي بين الأصالـــة والتجديـــد. الكويت: جامعة الكويت.
11. طه، فرج عبد القادر و محمود السيد وقنديل، شاكر عطية و محمد، حسين عبد القادر و عبد الفتـــاح، مصطفـــى كامل.(د.ت). معجم علم النفس والتحليل النفسي.بيروت: دار النهضة العربية.
12. قطب، سيد.(1982م). في ظلال القرآن.(ط10) . بيروت: دار الشروق.
13. مجمع اللغة العربية.(د.ت). المعجم الوسيط. طهران: المكتبة العلمية.
14. محمد، محمد محمود.(1995م) . فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى بعض المخاوف المرضية لدى تلاميذ الحلقـة الأولى من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، مصر .
15. مرسي، كمال إبراهيم.(1995م). التأصيل الإسلامي للإرشاد النفسي لآباء المتخلفين عقليا . بحوث المؤتمر الســـدولي الثاني لمركز الإرشاد(ج1) ، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي : جامعة عين شمس .
16. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج.(1981م).صحيح مسلم. ضمن موسوعة الكتب الستة، استنبول–تركيـا: دار الدعوة.
17. المهدي، محمد عبد الفتاح.(1990م). العلاج النفسي في ضوء الإسلام . المنصورة –مصر: دار الوفاء.
18. النجار، مسعد أحمد.(1995م). نحو نظرية إسلامية في الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
19. النجار، مسعد أحمد .(1999م).الإرشاد النفسي في الإسلام. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان.